

# الموضوع الثامن العصر الحجري الوسيط



### • التعريف:

- يعرف العصر الحجري الوسيط بأنه مرحلة الانتقال ما بين العصر الحجري القديم والعصر الحجري الحديث . وهو مكون من كلمتين (Meso) بمعنى وسيط ، و (Lithic) بمعنى حجر.

## المميزات العامة: يتميز العصر الحجري الوسيط بالمميزات العامة التالية:

• انه فترة تكيف الإنسان مع البيئة. وهذا التكيف كان واضحاً في أوربا نتيجة للتغير من مناخات العصر الجليدي الأخير (Late Glacial) بحيواناتها المتكيفة مع المناخات الباردة إلى مناخات ما بعد العصر الجليدي المشابهة للمناخ الحالي والمرتبطة بالحيوانات الحالية المنتشرة في أوربا.

• تغيرت في هذا العصر وتعددت مصادر الإنسان الغذائية نتيجة للتغير المناخي السالف الذكر وانقراض حيوانات كالماموث والبويسون والخرتيت وظهور حيوانات الغابات الأخرى كالغزلان والأيائل وغيرها. وقد تطلبت هذه التغيرات المناخية من أن يغير الإنسان من تقنيات صيده وأدواته وتنمية مهاراته في جمع الطعام.

• خلال هذه المرحلة التحولية أصبحت الموارد النباتية أكثر أهمية وشاع صيد الأسماك وحيوانات البيئة النهرية خاصة في أفريقيا.

• ظهرت في هذا العصر لأول مرة –وفي أفريقيا بصفة خاصة –أقدم أنواع الفخار المعروفة في العالم . ويصنف السودان والصحراء الكبرى كمنشأين هامين لصناعة الفخار.



تقنيات وأدوات العصر الحجري الوسيط: استمرت أدوات العصر الحجري الوسيط وتطورت وسط تقاليد عديدة نشأت في الأصل خلال العصر الحجري القديم الأعلى . ومن هذه التقنيات:

- 1. صناعة العظم: وتمثلت في صناعة رؤوس السهام وأدوات الحراب العظمية (Bone Harpoons) . وتعرف هذه الأدوات بالأدوات المركبة (Composite Tools) حيث يتم اخذ أداة معينة وتربط مع أداة أخرى لتشكل أداة مستقلة . كذلك تطورت صناعة العظام عن طريق صناعة أشواك صغيرة منها ذات أطراف حادة . واستخدمت أخرى كمخارز لصناعة الملابس أو كمكاشط لصناعة الجلود . وقد مهدت هذه الصناعة في ذات العصر لظهور القوس والسهام.













- تطورت بشكل واضح تقنيات صيد الحيوانات الغابية بظهور القوس والسهم. كما تطورت صناعات صيد الأسماك كالسنارات ورؤوس الحراب والشباك والفخاخ وغيرها.





- اقتصرت الفنون في هذا العصر على أعمال النحت والرسم والنقش على العظم والحصى والقرون. ولم يظهر الفن الذي يصور الطبيعة بشكل كبير



• ظهور حركة تجارية واسعة بدليل انتشار الفؤوس الحجرية المصقولة والكهرمان. وقد أدى ذلك إلى معرفة الإنسان بالمناطق المجاورة

- قادت ممارسة الاقتصاد ذو المصادر المتعددة إلى استيطان شبه دائم لمجموعة من المواقع على طول أوربا. ومن أهم هذه المواقع موقع إستار كار (Star Carr) الذي كان يسكن لفترة من السنة خلال نهاية الشتاء وبداية الربيع. ويعتقد أن حوالي 15-20 فرداً كانوا يسكنون بهذا الموقع.

- أشارت مقابر هذه الفترة إلى أهمية العناية بالميت . وهناك نوعان شهيران من القبور . الأول عبارة عن حفرة محاطة بالواح حجرية تغطي فيما بعد بقرون الإبل . وكان الجسد ملف بالجلد الذي يثبت مع بعضه البعض بدبابيس من العظم . أما النوع الثاني فقد كان يسمى بمقابر الرأس ( Head Burial ) حيث كانت توضع العديد من الجماجم مع بعضها البعض في حفرة واحدة . وكانت الجماجم وعظام العنق تغطي بالمغرة الحمراء مع وضع زينة شخصية وقليل من الأدوات الدقيقة .

